

## وثائق فلسطينية

حديث صحافي لزعيم حركة "الجهاد الإسلامي" في فلسطين\*  
يشرح فيه الموقف من حركة المقاومة الإسلامية في  
فلسطين ("حماس")، وقضية القدس  
وأداء السلطة الفلسطينية  
غزة، 1994/8/12.\*\*

■ ما هو سبب ما يبدو الآن من عدم تنسيق ومشاكل بين "الجهاد" و"حماس"؟

□ أخيراً، وفي بعض الأنشطة السياسية، حدث تنسيق مع "حماس" وفي الأغلب لا يحدث تنسيق، ومواقف "حماس" انفرادية تضعف موقف القوى المعارضة الإسلامية والوطنية.  
وأسباب عدم التنسيق كثيرة منها أمراض ذاتية مثل الغرور وعدم الشعور بالحاجة إلى الآخرين، أو لعدم الرغبة في اتخاذ مواقف قد تحسب في المستقبل لصالح الأطراف الذين تشعر حركة "حماس" أن بينها وبين هذه الأطراف خلافاً سياسياً أو منهجياً، لكن السبب الغالب هو الغرور في الواقع السياسي.

■ هل تعتبر اليهود المدنيين جزءاً من معركتكم مع إسرائيل، وهل يمكن أن تطرح موقف "الجهاد" من

حادثة الأرجنتين بعبارات أكثر وضوحاً؟

□ نحن نقف وقفة إنسانية مع بني البشر جميعهم ضد أي عمل عدائي ضد مدنيين، وقرارنا مواجهة العدو في ساحة المعركة، ولا نستبعد أن يكون "موساد" وراء هذا الحادثة وغيرها لدعم موقف رابين في الحرب الشرسة التي شنّها ضد الحركات الإسلامية، ويهدف الضغط على الطوائف اليهودية في أميركا اللاتينية للحضور إلى إسرائيل، ونحن لا نجد أي مبرر لقتل مدنيين، لكن هذا لا يمنع أن يسقطوا ضحايا الحرب، غير أنهم ليسوا الهدف الحقيقي للحرب، وهذا الحادث، بما أنه موجه ضد مدنيين، فأنا لا أؤيده.

■ لكنكم دعوتكم إلى ضرب المصالح الإسرائيلية والأميركية؟

□ الصراع بين حركة "الجهاد" وإسرائيل مفتوح في كل المناطق من غزة إلى الضفة وحتى عكا ويافا فاحتلال مبرر شرعي للمقاومة، وليس أمامنا مناطق محرمة لمقاومة الاحتلال بما فيها منطقة الحكم الذاتي.

■ والإشراف الأردني على المقدسات الإسلامية في القدس حسب اتفاق واشنطن أخيراً ماذا يمثل بالنسبة

إلى حركة "الجهاد"؟

\* عبد الله الشامي.

\*\* "الحياة" (لندن)، 1994/8/13. وقد أجرى الحديث محمد علام.

□ لأن القدس تمثل عنصر تحد خطير بالنسبة إلى الشعب الفلسطيني، فقد أراد رابين الالتفاف علينا بإعطاء السيادة الدينية للملك حسين للحفاظ على السيادة السياسية لصالح الاحتلال، فالملك حسين لا يريد السلطة السياسية في القدس كما لا يستطيع الحصول عليها، فما قام به رابين ضربة قوية ضد عرفات وطعم للملك حسين حتى يتقدم في مسيرة التسوية، ويفتح معبر إيلات. العبقة.

### ■ طرحتم مواقف لا تتضمن الإشارة إلى السيادة الفلسطينية الكاملة على القدس؟

□ نعم القدس أكبر من أن تنحصر في إطار فلسطيني أو أردني، فالقدس من وجهة نظر "الجهاد" النقيض الحقيقي لدولة إسرائيل فكل من يعترف بدولة إسرائيل ليس مؤهلاً للحديث عن القدس، والمدينة فلسطينية الأرض، لكننا لا ننظر إلى هذه الحدود الضيقة.

### ■ كيف تقومون أداء السلطة الوطنية الفلسطينية؟

□ على المستوى السياسي والاقتصادي والاجتماعي لم يحدث أي تغيير في حياة الشعب، فالفقر والاحتلال الإسرائيلي (المستوطنات)، وأذون السفر من سلطات الاحتلال أمور ما زالت قائمة، بل إن النبرة الكلامية للسيد عرفات تختلف الآن عن يوم مجيئه منذ أكثر من شهر، فهو يعلن عن شعوره بالإحباط وعن أوضاعه المتدهورة، وهذه هي النتيجة الطبيعية للاتفاق مع الإسرائيليين.

### ■ في ضوء واقع الاتفاق الفلسطيني الإسرائيلي ما هو البديل لديكم؟

□ البديل الحقيقي ما زال هو بقاء الصراع مفتوحاً مع سلطات الاحتلال، وإن كنا اليوم نشعر بالضعف، فهذا لن يستمر إلى ما لا نهاية وسيتحول ميزان القوة لصالحنا.

### ■ أشركتم في بيانات إلى "التوجه الديني للسلطة الوطنية الفلسطينية" فهل هذا عائق أمام التعايش مع

الاتفاق؟

□ السلطة الوطنية لا تستطيع أن تنسلخ من جدها، وهو التوجه العلماني واللعب على وتر سياسات النظام العربي الرسمي، وبالتالي ماذا يتوقع أن تتبنى هذه السلطة، هل ننتظر أن تتبنى الإسلام وهي تخضع للنظام الأميركي؟ فالسلطة ستعلن نظاماً تغريبياً (علمانياً) حتى يكسبوا ود الغرب، وهم يظنون أنهم يفتحون بذلك أبواب الدعم الذي لن يأتي إلا بقدر الارتواء في الحقبة الإسرائيلية.

### ■ ما رأيك في قرار منع جريدة "النهار" المقدسية من التوزيع في مناطق الحكم الذاتي؟

□ هذا القرار يشير إلى روح الاستبداد والفردية والتسلطية التي تتسم بها قرارات السلطة (الوطنية الفلسطينية) على رغم إدراكنا لتوجهات "النهار" السياسية التي نختلف مع أغلبها.

### ■ ألا تعتقد أن هذه المرحلة تتطلب دعم المفاوض الفلسطيني على الأقل من باب تحسين الشروط؟

□ هدفنا ليس دعم المفاوضات أو إضعافه، فكل ما ينتج عن هذه المفاوضات هزيل كما نلمس، لكن دورنا مواصلة الجهاد العسكري ضد الاحتلال، أمّا المفاوضات الفلسطيني فبإمكانه الاستفادة من هذه العمليات إذا كان ذكياً.

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: [majallat@palestine-studies.org](mailto:majallat@palestine-studies.org)  
يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:  
[http://www.palestine-studies.org/ar\\_index.aspx](http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx)